مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 920-937

قحطبة بن شبيب الطائي سيرته ودوره العسكري في قيام الدولة العباسية

أ.م. محمد نعمة مطر
كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة - قسم التاريخ
Dr. Mohammad1@alkadhum-col.edu.iq

مستخلص البحث:

يعد قحطبة بن شبيب الطائي احد القادة الشجعان في الدعوة العباسية اذ بدأ حياته السياسية كاحد دعاة العباسيون في خراسان ولعب دوراً مهماً في توطيد اركان الدعوة هناك ، وكان دائم الصلة بأبناء البيت العباسي اذ كان يلتقي بهم في موسم الحج يحمل منهم التعليمات والمنشورات الى اتباعهم في خراسان وكان نادراً ما يتخلف من اللقاء بهم فادركوا نشاطه وهمته فضلاً عن اخلاصه للدعوة فأوكلوا له قيادة الجيش العباسي وتمكن قحطبة وابنه الحسن من اخضاع مدن خراسان والمناطق الاخرى لنفوذه واظهر براعة كبيرة في قيادة الجيش العباسي وتحقيق الانتصارات الكبيرة على الجيش الاموي وفي النهاية دخل الجيش العباسي الى العراق غير ان قحطبة فقد في احدى هذه المعارك وبذلك انتهت حياة هذا القائد الكبير.

Abstract

Qahtaba bin Shabib al-Ta’i is considered one of the brave leaders in the Abbasid call, as he began his political life as one of the Abbasid preachers in Khurasan and played an important role in consolidating the pillars of the call there. And he was rarely left behind from throwing them, so they realized his activity and his mission, in addition to his sincerity to the call, so they entrusted him with the leadership of the Abbasid army, and Qahtaba and his son Al-Hasan were able to subjugate the cities of Khorasan and other regions to his influence, and he showed great ingenuity in leading the Abbasid army and achieving great victories over the Umayyad army, and in the end the Abbasid army entered Iraq However, Qahtaba was lost in one of these battles, and thus the life of this great leader ended.

الكلمات المفتاحية : قحطبة بن شبيب ، الدعوة العباسية ، الخلافة الاموية .

المقدمة:

تناولت في هذا البحث الموسوم بـ((قحطبة بن شبيب الطائي سيرته ودوره العسكري في قيام الدولة العباسية)) اذا يعد قحطبة ابرز قادة الدعوة العباسية والذي ادى دوراً مهماً في نجاح الدعوة وظهورها على مسرح الاحداث السياسية ، اذ تميز بمؤهلات وقدرات عسكرية كبيرة وظفها في قيادة الجيش العباسي وتحقيق الانتصارات المتتالية على الجيش الاموي في اكثر من مناسبة ، لادراكه بطبيعة المنطقة وتكوينات جيشه ونفسياتهم فضلاً عن كونه قائداً عسكرياً وملهماً كان احد دعاة العباسيون الكبار في مرحلتها السرية اذ كان دائم اللقاء بزعماء الدعوة ومن المقربين منهم لذا ادركوا اخلاصه وذكائه فأوكلوا له بعض المهام سواء في خراسان او خارجها ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث. اما خطة البحث فقد قسم الى ثلاثة مباحث تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة وقائمة باسماء المصادر والمراجع.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 920-937

تناولت في المبحث الاول السيرة الذاتية لقحطبة بن شبيب الطائي اسمه ونسبة ونشأته وصفاته وانتمائه للدعوة في مرحلتها السرية. وخصص المبحث الثاني تكليف زعيم الدعوة العباسية ابراهيم الامام لقحطبة بن شبيب بقيادة الجيش العباسي المزمع تقدمه الى العراق لاسقاط الخلافة الاموية والجهود الكبيرة التي بذلها قحطبة في مواجهة الجيش الاموي وبسبب حنكته العسكرية وقيادته السليمة تمكن من تحقيق الانتصارات على الجيش الاموي. وعني المبحث الثالث بالانتصارات الى حققها قحطبة اذ خاض معارك مهمة في هذا المجال مهدت الطريق امامه لدخوله العراق كما خاض معارك اخرى في العراق وبسبب التزامه بتعليمات داعيه العباسيين في الكوفة اصبح بالقرب من الكوفه وفي المعركة الاخيرة استطاع الانتصار على الجيش الاموي غير ان قائد الجيش قحطبة بن شبيب فقد في هذه المعركة.

المبحث الاول

السيرة الذاتية لقحطبة بن شبيب الطائي وانتمائه للدعوة العباسية

هو قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن اكسب بن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن نعل بن عمرو بن الغوث بن طي [1]. واسمة الحقيقي هو زياد بن شبيب ، وقحطبة لقبه الذي عرف به [2] اما امه فقد ذكرها البهيقي بالاسم دون النسب اذ اشار بانها لبابة بنت سنان [3]. ولم يسم احداً باسم قحطبة عدا قحطبة بن شبيب الذي وقع عليه الاختيار من قبل محمد بن علي العباسي [4]. بعد انتقال القبائل العربية الى المشرق الاسلامي واستقرارهم في خراسان [5] ومنها طي قبيلة قحطبة بدأت تشعر بكثير من الارتباط مع الفرس فدانت لهم بالولاء [6] فاطلقوا على بعض ابناء القبائل العربية القاباً جديدة لاسيما المعروفين منهم فاعتقد البعض انهم شخصيات فارسية ومنهم قحطبة بن شبيب الذي عرف بقحطبة بن شبيب المروزي كما اطلق على ابنه حميد بن قحطبة الخرساني وغيرهم [7].

لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً حول تاريخ ولادته ، غير انها تتفق انه توفي في المحرم سنة 132هـ/749م [8]. وصف قحطبة بانه سياسياً متمكناً بليغاً ذا تأثير كبير في مجتمعه فضلاً عن انه قائداً ماهراً وعسكرياً شجاعاً ذا اقدام وعزم من ذوي الآراء الصائبة والمنزلة الكبيرة [9]. نشأ قحطبة بن شبيب في خراسان وفي احدى قراها التي تدعى شير نخشير وهي احدى قرى مرو [10] لكنه لم يقطع صلته في الكوفه [11] موطن قبيلة طي اذ بقي يتردد عليها ضمن ضرورات الدعوة العباسية من وقت لاخر [12].

اما عن حياته فلم يصل الينا الا النز اليسير عنه اذ كانت اسرته تمتهن الزراعة فضلاً عن تعليمهم الفروسية وتبين ذلك من خلال مناصبهم المهمة في الجيش العباسي اثناء قيام الثورة العباسية [13].

انتمائه الى الدعوة العباسية:

تنسب الدعوة العباسية في نشأتها الى محمد ابن الحنفية [14] اذ يذكر مؤلف مجهول في هذا الصدد بقوله: ((ان تشيع الدولة العباسية أصله من قبل محمد بن الحنفية)) [15].

فلما توفي الاخير آل امر الدعوة الى ابنه ابي هاشم [16] الذي اغتاله الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة 97ه/715م [17] قرب الحميمة [18] وبها ابن عمه محمد بن علي [19] العباسي فسلم له مقاليد الدعوة [20] كما اعطاه الصحيفة الصفراء التي تتضمن اسرار الدعوة [21]. وقد مرت الدعوة العباسية بطورين رئيسين الطور الاول مرحلتها السرية والطور الثاني مرحلتها العلنية في خراسان ففي المرحلة السرية كانت بداية الدعوة

العباسية بدعاية واسعة النطاق امتدت نحو ثلث قرن تقريباً اذ انظم في صفوف الدعوة كل قوى المعارضة للدولة الاموية من عرب وموالي ، ويبدو ان السبب الرئيسي في نجاح الدعوة العباسية هي رفعها شعار ((الرضا من آل محمد)) [22] (صلى الله عليه وآله وسلم). اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة انضمام قحطبة بن شبيب الى الدعوة العباسية اذ يذكر ابن كثير انه في سنة 100ه/718م ارسل محمد بن علي دعاته الى العراق وخراسان ((وامرهم بالدعاء اليه والى اهل بيته ... وقد اختار ابو محمد الصادق لمحمد بن علي اثنى عشر نقيباً. وهم سليمان بن كثير الخزاعي ولاهز بن قريظ التميمي وقحطبة بن شبيب الطائي)) [23]. اما ابن الاثير فيحدد سنة (103ه/721م) تاريخاً لانضمام قحطبة بن شبيب الى الدعوة العباسية [24]. الراجح كان انضمام قحطبة بن شبيب الى الدعوة العباسية في حدود سنة 100ه/718م لان الرجال الذين اختارهم ابو محمد الصادق كانوا بمثابة القاعدة الاساسية التي بنيت عليها الدعوة العباسية فيما بعد. وفي سنة 107ه/725م ولغرض تنظيم الدعوة العباسية في خراسان ، امر محمد بن علي انصاره بتشكيل مجلس النقباء والذي يتكون من اثنى عشر رجلاً وكان ضمن اعضاء هذا المجلس قحطبة بن شبيب الطائي [25] كما تم تشكيل مجلس الدعاة والذي يتكون من سبعين رجلاً للقيام بامر الدعوة في مختلف انحاء خراسان [26]. وفي سنة (118ه/736م) انحرف احد دعاة العباسيين عن مبادئ الدعوة ونشر الفوضى والاضطرابات في خراسان غير ان الوالي الاموي القى القبض عليه وقتله [27].

مما اثار حفيظة وغضب محمد بن علي العباسي ، فارسل رسالة الى دعاته وبخهم فيها ومعاتباً اياهم لقصورهم في امر الدعوة [28]. لم يلبث محمد بن علي ان ارسل الى دعاته رسالة اخرى مع قحطبة بن شبيب تضمن تعيين بكير بن ماهان [29] على الدعاة في خراسان وامر دعاته بالسمع والطاعة له[30]. وفي سنة 122ه/739م نشط الدعاة في خراسان لكسب الاتباع لاسيما بعد اخفاق ثورة زيد بن علي [31] يذكر مؤلف مجهول ان قحطبة بن شبيب ترك خراسان وتوجه للقاء محمد بن علي العباس في موسم الحج لكنه لم يفصح عن سبب هذه الزيارة كما انه لم يذكر السنة التي حصلت بها [32].

وفي سنة 125ه/743م توفي محمد بن علي العباسي وبوصيه منه خلفة ابنه ابراهيم[33] الامام في قيادة امر الدعوة العباسية [34]. لم يلبث ابراهيم الامام ان ارسل بكير بن ماهان الى دعاته في خراسان يعلمهم بتطورات الاحداث ووفاة ابيه وتسلمه قيادة الدعوة العباسية وعندما علم الدعاة بذلك سلموا الامر له [35] ويذكر الدينوري ان الشيعة العباسية في خراسان لما بلغهم وفاة محمد بن علي العباسي اظهروا حزنهم عليه وسودوا ملابسهم ((وكان اول من سود منهم ثيابه حريش مولى خزاعه ، ... ثم سوده من بعده قحطبة بن شبيب ثم سود القوم جميعاً)) [36]. وفي سنة 127ه/744م توجه قحطبة بن شبيب ومعه بعض النقباء الى مكة للالتقاء بابراهيم الامام في موسم الحج والتشاور معه في امر الدعوة [37] وفي هذه الزيارة عرض ابراهيم الامام على قحطبة بن شبيب ان يمثله في خراسان بتوليته قيادة الدعوة هناك لكن قحطبة رفض ذلك واراد ان يوكل الامر لغيره [38]. لم يكن امام ابراهيم ان اوكل هذه المهمة الى ابي مسلم [39] الخراساني [40] وفي سنة 129ه/746م استقرت اوضاع الدعوة العباسية في خراسان وكثر اتباع بني العباس ، فارسل ابراهيم الامام الى ابي مسلم يأمره بالقدوم عليه في موسم الحج لاظهار الدعوة فلما بلغ قومس [41] ((ارسل اليه ابراهيم الامام ان ابعث الى

بما معك من المال مع قحطبة وارجع الى امرك من حيث وفاك كتابي)) [42] فانصرف ابو مسلم الى عمله واعلن الثورة في خراسان بينما سار قحطبة ومعه الاموال والاحمال الى ابراهيم الامام يريد الالتقاء به في موسم الحج [43].

يبدو ان ابراهيم الامام قد خص قحطبة بن شبيب بان يقدم عليه بالاموال والاحمال دون غيره لكونه كان يتمتع بمنزلة كبيرة بين ابناء الاسرة العباسية فضلاً عن ثقتهم به وقدرته على تحمل المسؤولية في احلك الظروف.

المبحث الثاني

دور قحطبة بن شبيب في هزيمة الامويين بالعراق

اشرنا سابقاً انه في سنة 129ه/746م توجه قحطبة بن شبيب من خراسان ومعه الاموال والاحمال قاصداً الالتقاء بابراهيم الامام في موسم الحج للتشاور معه في المستقبل القريب للدعوة العباسية لاسيما وان الوضع في خراسان كان على شفير تقلبات سياسية خطيرة كان اهم اثارها تحرك شيعة بني العباس واعلانهم لدعوتهم [44] فضلاً عن ذلك الصراع بين والي خراسان نصر بن سيار [45] والقوى القبلية المناوئة له [46].وثمة تغير معهم حدث في تاريخ قحطبة ففي هذه الاونة وبعد ان اكمل مهمة عمله عاد الى خراسان ومعه كتاب ابراهيم الامام يوليه على قيادة الجيش العباسي [47]. ونفذ ابو مسلم امر ابراهيم الامام وجعل له قيادة الجيش العباسي الذي ينوي التقدم نحو العراق والشام واعطاه صلاحيات كبيرة [48]. ويعلل عيسى الحسن هدف تعيين ابراهيم الامام قحطبة بن شبيب قائداً على الجيش العباسي حتى لا يتجاوز ابو مسلم الخراساني حدود خراسان مهما كانت الظروف فضلاً ان يكون قائد الجيش المزمع دخوله العراق من اصول عربية [49]. كما ان العباسيين ومنذ بداية دعوتهم اولوا اهتماماً كبيراً للهوية العربية اذ جعلوا اغلب مجلس النقباء من العنصر العربي لاسميا في مرحلتها السرية[50].

بعد ان تولى قحطبة بن شبيب قيادة الجيش سار الى ابيورد [51] وكمن فيها ينتظر انتهاء فصل الشتاء علماً ان ابي مسلم كان يرسل له الجنود والاسلحة حتى بلغ تعداد جيشه ثلاثين الفاً من رجال اليمن و الشيعة من اهالي خراسان [52]. ولما انصرف فصل الشتاء ، استهل قحطبة عملياته العسكرية بالقضاء على شيبان الخارجي [53] في سرخس [54] اذ استطاع قتله سنة 130ه/748م واستباح عسكرة[55]. ثم توجه قحطبة بعد انتصاره في سرخس الى مدينة طوس [56] وكان واليها انذاك النابي بن سويد[57] من قبل نصر بن سيار ولما وصل الى النابي خبر سقوط سرخس ارسل على وجه السرعة الى نصر بن سيار يطلب منه المدد فامده بقوة عسكرية كبيرة وضع على هذه القوة ابنه تميم [58].

وقد انتخب قحطبة لدخول طوس بعض القادة المهمين [59] والذين استطاعوا محاصرتها من كل جانب وقبل دخولها عرض قحطبة عليهم الدعوة الى كتاب الله وسنة نبيه والى الرضا من آل محمد فلم يلبوا دعوته فاستعد الطرفان للقتال [60] لم يلبث ان حدث صدام بين الفريقين انتهى بهزيمة تميم والنابي و قتل تميم بن نصر بن سيار في المعركة وهرب النابي الى المدينة وتحصن بها فلحقه قحطبة وحاصره ولاستماله جندة عرض عليهم الامان مرة اخرى فلم يقبلوا فاصطدم بهم قحطبة واخترق التحصينات واستطاع دخول المدينة وقتل النابي بن سويد [61]. واقدم قحطبة بالاهتمام بالتنظيمات الادارية للمدينة [62] ، ثم لم يلبث ان وجه اهتمامه الى مدينة نيسابور [63] معقل نصر بن سيار واوكل مهمة قيادة جيشه الى مقاتل بن حكيم العكي [64] فلما بلغ نصر تقدم الجيش

العباسي نحو نيسابور فتركها وتوجه الى قومس ويبدو ان نصر لم يكن يرغب الاصطدام بالجيش العباسي حتى يصله المدد من العراق ، فلما اقترب مقاتل العكي من نيسابور علم بانسحاب نصر فسيطر عليها دون مقاومة تذكر [65]. وفي سنة 130ه/747م توجه قحطبة من طوس الى نيسابور فاستطاع دخولها في اخر شعبان من السنة نفسها [66]. وبسبب الهزائم التي مني بها الجيش الاموي امام الجيش العباسي بقيادة قحطبة بن شبيب اضطرت الخلافة الاموية الى ارسال نباتة بن حنظلة [67] على رأس جيشه لدعم نصر بن سيار ولما وصلت اخبار هذا الجيش الى قحطبة اخذ يستعد لملاقاته ، وفي هذه الاونة وصلت رسالة من ابي مسلم الى قحطبة يامره بالتوجه الى نصر بن سيار في قومس لقتاله لكن قحطبة وبحكم خبرته العسكرية كتب الى ابي مسلم قائلاً ((ما كنت امضي الى نصر وهو فل وادع خلفي نباتة في فرسان اهل الشام واهل خراسان ، ولكني امضي لجرجان [68] ، فأن أظفر الله بنباته فما ايسر أمر نصر))[69].

يبدو لنا ان قحطبة كان يتمتع برؤية عسكرية مميزة بحكم معرفة الطويلة بطبيعة تلك المناطق ، كما انه اراد يستغل المعنويات العالية لجيشة بسبب انتصاراتهم المتتالية.

على اثر ذلك توجه قحطبة الى جرجان سنة 130ه/748م ومعه بعض قادته فخطب في جيشة لرفع معنوياتهم قائلاً ((ياأهل خراسان أتدرون الى من تسيرون ومن تقاتلون ؟ ، انما تقاتلون بقية قوم احرقوا بيت الله عز وجل)) [70]. ثم والتقى الطرفان في معركة كبيرة انتهت بهزيمة الجيش الاموي وقتل قائده نباته بن حنظلة وقدر قتلى جيشه نحو عشرة الاف مقاتل واستطاع قحطبة دخول المدينة في السنة نفسها [71] ثم وجه قحطبة بن شبيب ابنه الحسن الى قومس لفتحها وعندما علم نصر بهزيمة نباته بن حنظلة ومقتله انسحب من قومس الى خوار الري [72] عندئذ شعر نصر بعدم قدرته على مواجهة جيش قحطبة فارسل الى الخليفة مروان وعلى وجه السرعة يطلب المدد وجاء في احدى المراسلات ((أني وجهت قوماً من اهل خراسان ، الى ابن هبيرة [73] ليعلموه أمر الناس قبلنا ، وسألته العدد فاحتبس رسلي ولم يمدني بأحد وانما أنا بمنزلة من اخرج من بيته الى حجرته ، ثم اخرج من حجرته الى داره ، ثم من داره الى فناء داره ، فأن أدركه من يعينه فعسى ان يعود الى داره وتبقى له وان اخرج الى الطريق فلا دار له ولا فناء)) [74] فأبلغه الخليفة مروان بقرب وصول الإمدادات اليه [75].

لم يلبث قحطبة ان ارسل ابنه الحسن والذي ارسل بدروة قائدة كامل بن المظفر [76] الى سمنان [77] غير ان الاخير ترك عسكرة وانجاز الى نصر بن سيار واعلمه بنقاط ضعف الجيش العباسي ، فارسل اليهم نصر عساكره اذ احاطوا بهم من كل جانب فهزموهم واستحوذوا على جميع امتعتهم وارسلت هذه الامتعة الى يزيد بن عمر بن هبيرة [78]. ثم وجه الحسن بن قحطبة احد قادته ومعه بعض قواته اذ استطاع اختراق المسالح في خوار الري فاضطر نصر بن سيار الانسحاب نحو الري[79] والذي كان يتمركز بها عطيف [80] وجيشه فانسحب الاخير نحو اصبهان [81] للانضمام الى القائد عامر بن ضباره [82] الذي ارسلته الخلافة الاموية الى خرسان لمساندة نصر بن سيار [83]. عندما وصلت الاخبار الى قحطبة بن شبيب قدم من جرجان اذ التقى بابنة الحسن في بسطام [84] وثم تقدموا الى خوار و الري فانهزمت فلول الامويين الى جهة ابن ضبارة كما هرب نصر بن سيار نحو همذان [85] وتوفي في ساوة [86] سنة 131ه/748م فارسل قحطبة الى ابي مسلم الخراساني يخبره بما حققه من انتصارات

[87] ، لم يلبث قحطبة ان ارسل ابنه الحسن الى همذان اذ كان يجتمع بها انصار الامويين وبقاياهم المهزومة ولما علموا بتقدم الجيش العباسي نحوهم انسحبوا الى نهاوند [88] وبناءاً على توجيهات قحطبة سار الحسن في اثرهم اذ حاصرهم فيها [89].
في هذه الاونة اصدر يزيد بن عمر بن هبيرة اوامرة الى عامر بن ضبارة وابنه داوود بالتوجه الى قحطبة في الري لمقاتلته ، ولما علم قحطبة اتخذ اجراءات عدة لمواجهة جيش الامويين كما ارسل الى ابي مسلم ليتخذ اجراءات اخرى لتأمين الجبهة الداخلية فنفذ ابو مسلم ما ارادة قحطبة مما سهل عليه الاقدام للدخول في المعركة القادمة في اصبهان [90].

المبحث الثالث

استكمال قحطبة بن شبيب الطائي لعملياته العسكرية ونهايته

عندما بلغ قحطبة بن شبيب توجه عامر بن ضبارة اليه خرج على رأس جيشه المكون من ثلاثين الف مقاتل من الري الى اصبهان وتقدم نحو جابلق [91] وهو المكان الذي جرت فيه المعركة اذ التقى بالقائد ابن ضبارة [92] في اربعين الف من اهالي الشام [93] قبل بدأ المعركة دعا قحطبة ابن ضبارة للبيعة الى الرضا من آل محمد غير ان ابن ضبارة رفض البيعة فحدثت معركة كبيرة بين الطرفين سنة 131ه/749م انتهت بانتصار قحطبة وهزيمة الجيش الاموي ومقتل قائده عامر بن ضبارة وارسل قحطبة رأسه الى ابي ملسم وهرب داوود ابن يزيد بن عمر الى ابيه باتجاه العراق [94].
واستطاع قحطبة استباحة الجيش الاموي واستولى على العديد من الامتعة والغنائم العسكرية [95].تعد معركة جابلق من المعارك الفاصلة بين الطرفين الاموي والعباسي ، اذ كان يقول اهل العراق في هذا الصدد ((ان ظفر ابن ضبارة ثبت الملك وان ظفر قحطبة تم الامر لبني هاشم)) [96]. بعد انتصار قحطبة في معركة جابلق توجه سنة 131ه/749م الى نهاوند فلما قرب منها ، اقدم على ارسال ابنه الحسن الى قرماسين ليعمل على منع وصول الامدادات الى نهاوند في حين بقى قحطبة محاصراً لها ، لم يلبث ان عرض على اهلها الامان قائلاً لهم ((أنتم امنون ، فمن اختار يخرج الينا ويكون معنا ، فرضنا له وواسيناه ، ومن راد ان ينصرف الى خراسان توثقت له في امانه من ابي مسلم ومن احب يمضي الى غيرها فموسع عليه))[97]. يبدو ان قحطبة لم يشأ ان يخوض معركة عسكرية مع الجيش الاموي قبل ان يعرض عليهم الامان في محاولة منه احداث انشقاق في صفوفهم عن طريق اغرائهم بان يلحق الامنيين منهم في ديوان شيعة بني العباسي او ان ينصرفوا الى خراسان على امان لهم من أبي مسلم وهذا الاجراء من قبل قحطبة ينم على حنكة عسكرية كبيرة فضلاً عن مرونة في التعامل في الاوقات الصعبة. بعد ان حاصر قحطبة نهاوند ثلاثة اشهر استطاع دخول المدينة وقتل ثلاثة الاف من الخراسانيين الذين نقضوا العهد معه [98] تعد معركة جابلق ونهاوند من المعارك الحاسمة اذ نتج عنهما ان اصبحت الجيوش العباسية هي المسيطرة على معظم اقاليم المشرق الاسلامي كما انها اصبحت على مشارف العراق لذلك نرى ابو مسلم يطلب منه مراسلة ابي سلمة الخلال [99] (وزير آل محمد) في الكوفة ويتقيد باوامره [100]. بعد فراغ قحطبة من نهاوند ارسل سنة 131ه/749م الجيش العباسي بقيادة عون عبد الملك بن يزيد [101] الى شهرزور [102] لمقاتلة الجيش الاموي ، اذ اصطدم الطرفان في معركة كبيرة انتهت بهزيمة الجيش الاموي ومقتل قائدة وارسل

ابو عون بشارة النصر الى قحطبة[103] كما وانضمت الموصل [104] الى الجيش العباسي [105] وفي هذه الاونة تحرك مروان بقواته نحو العراق من جهة الشمال وعسكر قرب الزاب الكبير[106]. كانت الوجهة القادمة لقحطبة العراق اذ ارسل ابنه الحسن الى حلوان [107] واستطاع السيطره عليها وانظم قحطبة اليه ، اما الجيش الاموي بقيادة يزيد بن عمر بن هبيرة فقد نزل جلولاء [108] وبنى جداراً حولها [109] بينما نزل قحطبة وجيشه خانقين [110] على بعد اربعة فراسخ من ابن هبيرة اذ جرت بين الطرفين مناوشات لم تسفر عن شيء [111]. لم يلبث ان صدرت الاوامر من ابي سلمه الخلال داعيه العباسيين في الكوفة[112] الى قحطبة يطلب تفادي يزيد بن عمر والتوجه الى الكوفة فنظم قحطبه قواته واشاع بأنه سوف يقابل ابن هبيرة ويخندق امامة ، وفي الوقت نفسه ارسل احد قواده للتعرض الى مسالح ابن هبيرة ثم لحقه قحطبه ودعا الجيش الاموي الى كتاب الله وسنة نبيه والى الرضا من ال رسوله (صل الله عليه واله وسلم) فقال القائد الاموي تركتم الكتاب والسنة وفارقتم الجماعة ، فقال له قحطبه (قد امكنتكم الفرصه ، ستعلمون غدا من الكذاب الاشر) [113] ويبدو من سياق الاحداث ان قحطبه اراد خديعة ابن هبيره وانه تقيد باوامر ابي سلمة واتجه نحو الكوفه ، اذ استطاع قحطبة العبور الى الجهة الغربية من الفرات في حين لحقه ابن هبيرة ونزل جيشه الى الجهة الشرقية وانظم اليه جموع ابن ضباره فضلاً عن امدادات الخليفة مروان بن محمد وتحرك الطرفان والتقيا جنوب الفلوجة [114] على نهر الفرات [115] يروى ان رجلا اعرابيا قدم على قحطبه وهو على ضفة النهر فسلم على قحطبه وقال له : ((ممن انت ؟ قال من طيء ، فقال الاعرابي لقحطبه : اشرب من هذا واسقني سؤرك ، فغرف قحطبه في قصعة فشرب وسقاه ، فقال : الحمد لله الذي نسأ أجلي حتى رأيت هذا الجيش يشرب من هذا الماء . قال قحطبه : اتتك الرواية ؟ قال : نعم ، قال لا: ممن انت ؟ قال : من طيء ، ثم أحد بن نبهان)) فذكر له قحطبه انه سوف ينتصر في المعركة المقبله على قول امامه [116]. لم يلبث ان امر قحطبه كاتبه على الجند بتوزيع الارزاق عليهم فعاد اليه ومعه بعض المال فسر قحطبه بقناعة جنده وقال لهم ((لاتزالون على خير مادمتم على هذا))[117]. وذكر الطبري نصاً يبين فيه ماجرى في المعركة من اخذ ورد ((ثم امر عبدالله الطائي ومسعود بن علاج واسد بن المرذبان واصحابهم بالعبور على خيولهم الفرات ، فعبروا بعد العصر ، فطعن اول فارس لقيهم من اصحاب ابن هبيرة ، فولوا منهزمين .... حتى اعترضهم سويد صاحب شرطة ابن هبيرة ، فضرب وجوههم ووجوه دوابهم حتى ردهم الى مواضعهم فأمر قحطبة المخارق بن غفار وعبدالله بن بسام وسلمه بن محمد .... ان يعبروا ، فيكونوا ردءاً لمسعود بن علاج ولقيمهم محمد بن نبات ... يحمل على سلمه واصحابه فيقتل العشرة و العشرين ...))[118] واستطاع قحطبة في النهاية من تحقيق النصر على الجيش الاموي وفي الوقت نفسه فقد قحطبة في المعركة سنة 132ه/750م [119]. وقد اختلفت المصادر التاريخية في طبيعة وفاته اذ يذكر الدينوري انه غرق في الفرات [120] ((فلمان بلغ مروان الخبر قال والله الادبار ، و الا فمن سمع بميت يهزم حياً)) [121] في حين يرى الازدي ان قحطبة طعن بالسيف في وجهة فسقط في الفرات فمات [122] اما ابن كثير فقد ذكر انه ((قتل في هذه الليلة جماعة من الامراء والذي قتل قحطبة معن بن زائدة [123])) وكان قحطبة قد اوصى حين فقدة تكون قيادة الجيش العباسي الى ابنه الحسن

فبايعوه على الرغم انه لم يكن حاضراً [124] . وبذلك انتهت حياة قحطبة بن شبيب الطائي ذلك القائد الفريد الذي ترك في المخيلة ان الراية التي يرفعها لا يمكن ان تهزم [125]. يبدو ان هذا الرأي فيه مبالغة كبيرة ويعود سبب ذلك الى انتصارات قحطبة المتلاحقة على الجيش الاموي كما كان لشخصيته ومعرفته الدقيقة بميول جندة اثر في ذلك ايضاً فضلاً عن وضعه للخطط العسكرية المناسبة واندفاعه الكبير وايمانه بالدولة الجديدة المتمثلة بالدولة العباسية.

الخاتمة :

عني هذا البحث بـ ((قحطبة بن شبيب الطائي سيرته ودوره العسكري في قيام الدولة العباسية)) اذ كان لقحطبة ابلغ الاثر في نجاح الدعوة وظهورها على مسرح الاحداث التاريخية وقد ترتب على هذا البحث بعض النتائج:-

- ينتسب قحطبة بن شبيب الى قبيلة طي اذ انتقلت هذه القبيلة الى خراسان فبدأت تشعر بكثير من الارتباط مع الفرس فدانوا لهم بالولاء.
- اطلق الفرس القاباً جديدة على بعض ابناء قبيلة طي فاعتقد البعض انهم شخصيات فارسية ومنهم قحطبة بن شبيب الطائي الذي عرف بالمروزي.
- اختلفت المصادر التاريخية في تحديد سنة انضمام قحطبة بن شبيب الى الدعوة العباسية والراجح ان انضمامه كان في حدود سنة 100ه/ 718م لان قحطبة والرجال الذين كانوا معه اصبحوا فيما بعد القاعدة الاساسية التي ارتكزت عليها الدعوة العباسية مما يدل على قدمة و ايمانه بمبادئ الدعوة.
- تمتع قحطبة بمنزلة كبيرة عند زعماء العباسيين لثقتهم به ونشاطه في الدعوة فضلاً عن لقائه الدائم معهم فاوكل له ابراهيم الامام قيادة الجيش العباسي.
- اظهر قحطبة براعة كبيرة في قيادة الجيش من خلال وضعه للخطط العسكرية المناسبة في مواجهة الجيش الاموي لمعرفته بطبيعة المنطقة وجغرافيتها فضلاً عن رؤيتة العسكرية الشاملة وذكائه في قيادة المعارك.
- كان قحطبة وفي اكثر من موقعه يخطب في جيشه لرفع معنوياتهم ويوجه لهم رسائل يتضح فيها لغته الخطابية ومعرفته بميول جيشه واهوائهم وقدرته على توجيههم في اصعب الظروف.
- خاض قحطبة معركتين كبيرتين هما جابلق ونهاوند اذ كان لهما ابلغ الاثر في السيطرة على اقاليم المشرق الاسلامي كما وضع قحطبة على الطريق المؤدي الى العراق.
- وفي العراق خاض قحطبة معركة على نهر الفرات انتهت بأنتصار الجيش العباسي وفقدان قحطبة في هذه المعركة.

الهوامش

([1]) الكندي ، ابو محمد بن يوسف بن يعقوب (ت:353هـ/963م) ، الولاه والقضاه ، تح: محمد حسن محمود واحمد فريد المزيدي ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1424هـ/2002م) ، ص83.

([2])خليفة بن خياط ، ابي هبيرة الليثي العصفري (ت:240هـ/854م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعة وضبطه ووثقه ووضع حواشيه وفهرسة: مصطفى نجيب فوازو حكمت كشلي فواز ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1415ه/1995م) ، ص254.

(3)ابراهيم بن محمد (ت:458هـ/1065م) ، المحاسن والمساوئ ، وقف على طبعة : فلدريك شوالي ، (ليبَسنك ، مطبعة غليوم درو فولين ، 1318هـ) ، ص160.
(4)السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ/1166م) ، الانساب ، تقديم وتعليق : محمد محي الدين ، (بيروت ، دار الجنان ، 1988م) ، ج3 ، ص493.
(5)خراسان : بلاد كبيرة واسعة حدودها بعد العراق ازاذوار قصبة جوين وبهيق وآخر وحدودها بعد الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وتشمل امهات البلاد. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله(ت:626ه/1228م) ، معجم البلدان ، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1429ه/2008 م) ، ج3 ، ص218.
(6)ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الاول القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين ، ط3 ، (مصر ، مكتبة الانجلو مصرية ، 1965م) ، ج1 ، ص31.
(7)فوزي ، فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، ط1 ، (بيروت ، دار الارشاد للطباعة والنشر ، 1970م) ، ص159-178.
(8)اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت:292ه/904م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت دار صادر ،د-ت)، ج2 ، ص344 ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:310ه/922م)، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،(بيروت ، د-ت) ،ج7 ، ص416 ؛ الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت:334ه/945م) ، تاريخ الموصل ، تحقيق وتكملة : احمد عبد الله محمود ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427ه/2006م) ، ج1 ، ص308-309.
(9)مؤلف مجهول (من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولدة ، تح: عبد العزيز الدوري ، وعبد الجبار المطلبي (بيروت ، دار الطليعة ، 1971م) ، ص213.
(10)مرو: وهي اشهر مدن خراسان تعرف بمرو العظمى وقصبتها نص وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخاً والى بلخ مائة واثنان وثلاثون فرسخاً ، ياقوت الحموي. معجم البلدان ، ج8 ، ص253.
(11)الكوفة : وهي المصر المشهور في سواد العراق سميت بالكوفة لاستدارتها او لاجتماع الناس بها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ، ص160.
(12)اليعقوبي ، تاريخ يعقوب ، ج2 ، ص343.
(13)السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص493-494.
(14)محمد بن الحنفية : هو محمد بن ابي طالب (عليه السلام) المعروف بابن الحنفية لكون امه من بني حنفية ويكنى ابي القاسم كناه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصف بالشجاعة والعلم والورع. ابن خلكان ، شمس الدين بن احمد بن محمد بن ابي بكر (ت:681ه/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت) ، ج4، ص169-170.
(15)اخبار الدولة العباسية ، ص165.
(16)ابو هاشم: هو عبد الله بن محمد بن الحنفية وكنيته ابو هاشم وصف بانه قليل الحديث ثقة ، قتله سليمان بن عبد الملك وقبل وفاته اوصى بامامه الدعوة الى ابن عمه محمد بن العباس. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت:748ه/1347م) ، سير اعلام النبلاء ، تح: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2010م) ، ج4 ، ص374.
(17)اليعقوبي ، تاريخ يعقوب ،ج2 ، ص296-298 ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:346ه/957م) ، التنبية والاشراف (ليدن بريل ، 1893م) ، ص338 ؛ ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت:709ه/1309م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية (بيروت ، دار صادر ، د-ت) ، ص143.
(18)الحميمة : بلد من ارض السراه في اطراق الشام كانت منزل لبني العباس ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص186.
(19)محمد بن علي العباسي: ابو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي والد الخليفتين السفاح والمنصور ولد سنه 62ه/681م قبيل وفاة ابي هاشم زعيم الدعوة الشيعية اوصى اتباعه وشيعية الى محمد بن علي وصرفهم اليه فقام بامر الدعوة خير قيام. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص186-187.

(20)اليعقوبي ، تاريخ يعقوب ، ج2 ، ص298.
(21)مؤلف مجهول ،ـ اخبار الدولة العباسية ، ص184-185.
(22) المصدر نفسه ، ص184-185 ؛ مصطفى شاكر ، دولة بني العباس ، ط1 ، (الكويت وكالة المطبوعات ، 1973م) ، ج1 ، ص163.
(23)عماد الدين اسماعيل (ت:774ه/1372م) ، البداية والنهاية ، تح: احمد جاد (القاهرة ، دار الحديث ، 1427ه/2006م) ، ج5،ص174.
(24)عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت:630ه/1230م) ، الكامل في التاريخ ، راجعة وصححه، محمد يوسف الدقاق ، ط4 ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427ه/2006م) ، ج4 ، ص363.
(25) مؤلف مجهول ،ـ اخبار الدولة العباسية ، ص214-215.
(26)مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص215-216.
(27)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 / ص141-142 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4 ، ص420-421 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص303.
(28) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 / ص141-142 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4 ، ص420 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج4 ، ص303-304.
(29) بكير بن ماهان: هو احد الدعاة الكبار في الدعوة العباسية ، كان يعمل كاتباً عند صاحب السند فجنى مالاً كثيراً وعندما قدم الى الكوفة انظم الى الدعوة وانفق ماله عليها ، واصبح الممثل الاعلى للدعوة والموجه العام للدعاة في خراسان. الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت:282ه/895م) ، الاخبار الطوال ، (د مط ، د.ت) ، ص278 ؛ الخضري بك ، محمد ، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية الدولة العباسية ، ط4 ، (مصر ، مطبعة الاستقامة ، 1353ه/1934م) ، ص16.
(30) مؤلف مجهول ،ـ اخبار الدولة العباسية ، ص213.
(31)زيد بن علي : هو زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ابو الحسين الهاشمي المدني ، وصف بانه ذو علم وصلاح وجلال قام بثورة على الخليفة هشام بن عبد الملك غير انه اخفق في ثورته. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5، ص246-247.
(32)اخبار الدولة العباسية ، ص200.
(33)ابراهيم الامام: ابراهيم بن محمد بن علي العباسي قبيل وفاة ابيه محمد عهد بامر الدعوة العباسية الى ابنه ابراهيم بوصية منه والذي لقب بالامام وفي عهده ظهر ابي مسلم في خراسان ودعا الناس الى مبايعته لكن الخليفة الاموي مروان بن محمد علم بامره فامر بالقاء القبض عليه وقتله. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج4، ص187.
(34)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص332 ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت: 874ه/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، د.ت) ، ج1 ، ص296 ؛ ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت:685ه/1286م) / تاريخ مختصر الدول ، (القاهرة ، دار الافاق ، 1421ه/2011م) ، ص118.
(35)الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص291.
(36)الاخبار الطوال ، ص291.
(37) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 / ص329 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5 ، ص15؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص119.
(38) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص329 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص15.
(39) ابو مسلم الخراساني : فارسي الاصل وهو عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان وصف بانه قصيراً اسمراً جميلاً عريض الجبهة حسن اللحية ، لم ير ضاحكاً او مازحاً الا في وقته قام بامرة الدعوة العباسية في خراسان واحسن القيام بها. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج2 ، ص145-151.
(40) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 / ص344؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص256 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج4 ، ص21.
(41) قومس: وهي كورة كبيرة واسعة تحتوي على عدة مدن وقرى ومزارع في نهاية جبال طبرستان قصبتها دامغان. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص102.

(42) ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل (ت:732ه/1331م) ، المختصر في اخبار البشر ، تح: حسين مؤنس ومحمد زينهم عزب ، ط1 ، (القاهرة ، دار المعارف ، د-ت) ، ج1،ص260 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج10 ، ص32.
(43) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص363 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5 ، ص27-28؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ،ص119 ؛ جلوب ، جون ياجوب ، امبراطورية العرب ، تعريب وتعليق: خيري حماد ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1966م) ، ص416-417.
(44) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص338 ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص291 ؛ العش ، يوسف ، الدولة الاموية ، ط19 ، (دمشق ، دار الفكر ، 1431ه/2010م) ، ص332-333.
(45)نصر بن سيار: والي خراسان ، ابو الليث المروزي ، اعلنت الثورة العباسية في عهدة اذ ثار عليه ابو مسلم الخراساني فلم يستطيع نصر من اخماد ثورته فانسحب من مدن خراسان وتوفي في ساوة سنة 130ه/747م وصف بانه من كبار الرجال سؤدد وكفاءة. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص293-294.
(46) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص338 ، فلهوزن يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، تر: محمد عبد الهادي ، راجعة : حسين مؤنس ، ط2 ، (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1968م) ، ص491.
(47) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص338 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5 ، ص47.
(48) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص338 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5 ، ص47 ؛ ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج1 ، ص261.
(49)الدولة العباسية تكامل البناء الحضاري ، ط1 ، (عمان ، 2009م) ، ص36).
(50)عطوان ، حسين ، شعراء الدولتين الاموية والعباسية ، (بيروت ، دار الجيل ، 1981م) ، ص9.
(51)ابيورد: مدينة في خراسان ، تقع بين سرخس ونسا. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص78.
(52)الدينوري ، محمد بن عبد الله بن مسلم (ت: 276ه/889م) ، الامامة والسياسة ، تح: طه محمد الزيني ،ج2 ، (النجف ، دار الاندلس ، د-ت) ، ص617.
(53)شيبان الخارجي : هو احد رجال الخوارج الذي سيطر على سرخس وطوس ويبدو ان بعض الخوارج الذين شتت مروان بن محمد شملهم في العراق قد لجأوا الى اليمن وعمان ، ولجأ البعض الاخر منهم الى عبدالله بن معاوية في سرخس ثم توجهوا الى خراسان ومنهم شيبان. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص385 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،ج5 ، ص45-46.
(54) سرخس: مدينة قديمة في نواحي خراسان تقع بين نيسابور ومرو. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص36.
(55) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص39 ؛ مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص323.
(56)طوس: مدينة في خراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تحتوي على بلدتين وهما الطابران والنوقان. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج6 ،ص272.
(57)النابي بن سويد: النابي بن سويد العجلي احد قادة الامويين ووالييهم على طوس من قبل نصر بن سيار لما وصل الى النابي خبر مقتل شيبان الحروري في سرخس ، ارسل الى نصر بن سيار يطلب منه قوة عسكرية فارسل له ابنه تميم على راس الفي مقاتل ، بالمقابل ارسل ابي مسلم الى قحطبة بامره بمهاجمة النابي ومن معه من اهالي خراسان اذ جرى بين الطرفان معركة كبيرة انتهت بمقتل النابي وسقوط مدينة طوس بيد العباسيين. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص389-390.
(58) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص322 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج10 ، ص37.
(59) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص309 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج10 ، ص37.
(60) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص324 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج10 ، ص37.
(61) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص324 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص46-47 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج10 ، ص37.

(62) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص324 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص47.
(63)نيسابور: مدينة عظيمة تعد معدن الفضلاء والعلماء ، سميت بذلك لان سابور مر بها وقال يصلح هنا ان تقام مدينة فسميت بينسابور من الري الى نيسابور مائة وستون فرسخاً. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ،ص423.
(64)مقاتل بن حكيم العكي : هو من رجال الدعوة العباسية ، وكان ضمن نظراء النقباء ، واثناء الثورة العباسية ، ساند قحطبة بن شبيب في اغلب حروبه من بينها سيطرته على نيسابور ، وبعد قيام الدولة العباسية اشترك مع الخلفاء والعباسيون في بناء دولتهم وتوطيد اركانها. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص389 ؛ ابن الابار ابو عبدالله محمد بن ابي بكر (ت:658ه/1258م) ، الحلة السيراء ، تح: حسين مؤنس ، (القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ،1963م) ، ج1 ،ص89.
(65) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص390 ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص327 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص48.
(66) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص327.
(67)نباته بن حنظلة : من بني بكر بن كلاب ، من فرسان اهل الشام ، ولاة يزيد بن عمر هبيرة والي العراق على الاهواز ، وقاتل عبدالله بن معاوية الطالبي ثم وجههة الى فارس والري مساندة لنصر بن سيار والتقى في جرجان بنصر وجرت بينه وبين قحطبة معركة كبيرة انتهت بانتصار قحطبة ومقتل نباته فارسل قحطبة رأسه الى ابو مسلم الخراساني. ابن قتيبة ، المعارف ، تح: ثروة عكاشة ،ط4 ،(مصر ، دار المعارف ، 1969م) ،ص37 ؛ الزكلي ، خير الدين ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمتشرقين ،ط4 ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، 1979م) ، ج8 ، ص7.
(68)جرجان: مدينة كبيرة عظيمة بين طبرستان وخراسان. ياقوت الحموي ، مجمع البلدان ، ج3 ، ص42.
(69) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ،ص328.
(70) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص391 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص48.
(71)ابن قتيبة ، المعارف ، ص37 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص392 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص48-49.
(72)خوار: مدينة كبيرة من اعمال الري. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3، ص251.
(73) يزيد بن عمر بن هبيرة: يزيد بن هبيرة الغزاري نائب الخليفة مروان بن محمد على العراق ، وصف بالشجاعة والفصاحة والسياسية ، بعد قيام الثورة العباسية انسحب الى واسط فحاصرة الجيش العباسي بقيادة ابو جعفر المنصور واعطى الامان له فغدر به وقتله. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص429-430.
(74) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص401 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص52.
(75) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص401 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص52.
(76)لم اعثر له على ترجمة.
(77)سمنان: بلدة بين الري ودامغان كثيرة الاشجار والبساتين والانهار. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ،ص70.
(78) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص403 ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ،ص321-332 ؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص54.
(79)الري : قصبة بلاد الجبل بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً وهي مدينة مشهورة من امهات البلاد والاعلام كثير الفواكهة والخيرات ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ،ص457.
(80)عطيف : القيسي احد قادة الامويين ارسله يزيد بن عمر بن هيرة على راس ثلاثة الاف مقاتل لمساندة نصر بن سيار في الري غير ان الاخير توفي في ساوه سنة 131ه/748م. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7، ص403.
(81)اصبهان: من نواحي الجبل مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص167.
(82)عامر بن ضبارة: عامر بن ضبارة الغطفاني ثم المري قائد من الفرسان الشجعان من اهل حوران في الشام ، قاتل شيبان الخارجي كما قاتل عبدالله بن معاوية الطالبي ، وتواجه مع قحطبة بن شبيب الطائي في معركة

كبيرة انتهت بأنتصار قحطبة. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص56-57 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص251-252.

([83]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص403 ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج1 ، ص305؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص54.

([84])بسطام: بلدة في قومس على طريق نيسابور. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ،ص333.

([85])همذان: تنسب الى همذان بن الفلوج بن نوح (عليه السلام) وهمذان واصبهان اخوان كل واحد منهما بنى مدينته ، وهي مدينة عذبه المياه طيبة الهواء. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ، ص482.

([86]) ساوة : مدينة بين الري وهمذان. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص14.

([87]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص334.

([88]) نهاوند: مدينة عظيمة مقابل همذان وهي اقدم مدينة في الجبل. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ، ص409.

([89]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص404.

([90]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص337.

([91])جابلق: رستاق في اصبهان . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص21.

([92]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص339-440.

([93])اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ،ص343.

([94]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص406 ؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص345 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص56.

([95]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص406 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص56-57.

([96]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص349.

([97]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص408؛ مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص354، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص57-58.

([98]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص408 ؛ مؤلف مجهو ، اخبار الدولة العباسية ، ص354 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص57-58.

([99]) ابي سلمه الخلال: هو حفص بن سليمان انحلال ، اول وزير في الدولة العباسية ، قتل على يد الخليفة ابو العباس (السفاح) وذلك لميله الى العلويين. ابن طباطبا ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص153-154.

([100]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص350.

([101])عون عبد الملك بن يزيد: عون عبد الملك بن يزيد الازدي الزلماني احد قادة العباسيين الكبار اشترك مع قحطبة في الدخول لمدينة طوس كما انتصر على الجيش الاموي في معركة شهرزور ثم انظم الى القائد العباسي عبدالله بن علي في قتال الخليفة مروان بن محمد والقضاء عليه وبعد قيام الدولة العباسية ولي على مصر. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص39، 409، 32، 433، 465.

([102]) شهرزور: كورة واسعة بين اربل وهمذان. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص165.

([103]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص409؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص58.

([104]) الموصل : مدينة مشهورة عظيمة ، وهي باب العراق ومفتاح خراسان ، سميت بالموصل لانها تصل بين الجزيرة والعراق. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج8 ، ص339.

([105]) مؤلف مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص358-359.

([106]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص409.

([107]) حلوان : بلدة في اخر حدود العراق مما يلي الجبال من بغداد. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص172.

([108])جلولاء: بلدة في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3،ص70-71.

([109]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص408؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص58.

([110]) خانقين: بلدة في نواحي العراق في الطريق المؤدي الى همذان من بغداد. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص211.

(111) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص410؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص58.
(112)الكوفة: مصر مشهور في العراق سميت بالكوفة لاستدارتها. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج7 ، ص160
(113) مؤلف مجهول ، الدولة العباسية ، ص 365 .
(114)الفلوجة : بلدة في العراق . ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج5 ،ص444.
(115) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص415؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج5 ، ص58.
(116) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص 413 -415 .
(117) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص13.
(118) تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص415-416.
(119)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ،ص344 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص416 ؛ الازدي ، تاريخ الموصل ، ج2 ، ص308-309.
(120) الاخبار الطوال ، ص313 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ،ص344 ؛ ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج1 ، ص262.
(121) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ،ص344-345.
(122) تاريخ الموصل ، ج2 ، ص 308-309 .
(123) معن بن زائدة: ابو الوليد الشيباني وصف بالشجاعة والسخاء وشدة والبائس كان من امراء بني امية ثم انتقل في خدمتة بني العباس بعد ظهورهم. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج6 ،ص56.
(124) البداية والنهاية ، ج6 ، ص41.
(125)فلهوزن ، ، تاريخ الدولة العربية ، ص512.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (ت:658ه/1260م) ، الحلة السيراء ، تح: حسين مؤنس (القاهرة ، الشركة العربية للطباعة و النشر ، 1963م).
2. ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت: 630ه/1230م) ، الكامل في التاريخ ، راجعة وصححة : ومحمد يوسف الدقاق ، ط41 (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427ه/2006م).
3. الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت:334ه/945م) ، تاريخ الموصل ، تحقيق وتكملة : احمد عبد الله محمود ،ط1 ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1427ه/2006م).
4. البهيقي ، ابراهيم بن محمد (ت:448ه/1065م) ، المحاسن والمساوئ ، وقف على طبعه : فلدريك شوالي (ليبسنك ، مطبعة غليوم درو فلولين ، 1318ه) .
5. ابن تغري بردى ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت: 874ه/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، د-ت).
6. ابن خلكان ، شمس الدين بن احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681ه/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس ، (بيروت ، دار صادر ، د-ت).
7. خليفة بن خياط ، ابي هبيرة الليثي العصفري (ت:240ه/2002م) ، تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه وضبطه ووثقه ووضع حواشية وفهرسة : مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز ، ط1 ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1415ه/1995م).
8. الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت:282ه/895م) ، الاخبار الطوال ، (د – مط ، د – ت).

9.الدينوري ، محمد بن عبدالله بن مسلم (ت:276ه/889م) ، الامامة والسياسة ، تح: طه محمد الزيني ، (النجف ، دار الاندلس ، د –ت).
10.المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط4 ، (مصر ، دار المعارف ، 1969م).
11.الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت:748ه/1347م) ، سير اعلام النبلاء ، تح: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2010م).
12.السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت:562ه/1166م) ، الانساب ، تقديم وتعليق : محمد محي الدين ، (بيروت ، دار الجنان ، 1988م).
13.ابن طباطبا ، محمد بن علي (ت:709ه/1309م) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، (بيروت ، دار صادر ، د –ت).
14.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:310ه/922م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بيروت د –ت).
15.ابن العبري ، غريغوريوس المطلي (ت:685ه/1286م) ، تاريخ مختصر الدول ، (القاهرة ، دار الافاق ، 1421ه/2011م).
16.ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل (ت:732ه/1331م) ، المختصر في اخبار البشر ، تح: حسين مؤنس ومحمد زينهم عزب ، ط1 ، (القاهرة ، دار المعارف ، د-ت).
17.ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل (ت: 774ه/1372م) ، البداية النهاية ، تح: احمد جاد ، (القاهرة ، دار الحديث ، ة1427ه/2006م).
18.الكندي ، ابو محمد يوسف بن يعقوب (ت:353ه/963م) ، الولاه والقضاه ، تح: محمد حسن محمود واحمد فريد المزيدي ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1424ه/2002م).
19.المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:346ه/957م) ، التنبيه والاشراف (ليدن ، بريل ، 1893م)
20.مؤلف مجهول (من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) ، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده ، تح: عبد العزيز الدوري ، وعبد الجبار المطلبي ، (بيروت ، دار الطليعة ،1971م).
21.ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت:626ه/1228م) ، معجم البلدان ، قدم لها : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط1 ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1429ه/2008م).
22.اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت:292ه/904م)، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر ، د – ت).
23.جلوب ، جون باجوب ، امبراطورية العرب ، تعريب وتعليق : خيري حماد ، ط1 ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1966م).
24.الخضري بك ، محمد ، في تاريخ الامم الاسلامية – الدولة العباسية ، ط4 ، (مصر ، مطبعة الاستقامة ، 1353ه/1934م).
25.الزكلي ، خير الدين ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط4 ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، 1979م).
26.عطوان ، حسين ، شعراء الدولتين الاموية والعباسية ، (بيروت ، دار الجيل ، 2009م)

27.فلهوزن ، يوليوس ، تاريخ الدولة العربية من ظهور الاسلام الى نهاية الدولة الاموية ، تح: محمد عبد الهادي ، راجعه : حسين مؤنس ، ط2 ، (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1968م).
28.فوزي ، فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، ط1 ، (بيروت ، دار الارشاد للطباعة والنشر ، 1970م).
29.ماجد ، عبد المنعم ، العصر العباسي الاول القرن الذهبي في تاريخ الخلفاء العباسيين ، ط3 ، (مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1965م).
30.مصطفى ، شاكر ، دولة بني العباس ، ط1 ، (الكويت ، وكالة المطبوعات ، 1973م).

References

1. Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr (d.: 658 AH / 1260 CE), Hilla al-Sira', edited by: Hussein Munis (Cairo, The Arab Company for Printing and Publishing, 1963 CE).
2. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (d.: 630 AH / 1230 CE), al-Kamil fi al-Tarikh, reviewed and corrected by: and Muhammad Yusuf al-Daqqaq, ed. 41 (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1427 AH / 2006 CE).
3. Al-Azdi, Abu Zakaria Yazid bin Muhammad bin Ayas (d.: 334 AH / 945 AD), the history of Mosul, investigation and supplement: Ahmed Abdullah Mahmoud, 1st edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1427 AH / 2006 AD).
4. Al-Bahaqi, Ibrahim bin Muhammad (d.: 448 AH / 1065 AD), the advantages and disadvantages, standing on his printing: Feldrick Shawali (Lipsink, Guillaume Drew Flulen Press, 1318 AH).
5. Ibn Taghri Barada, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf al-Atabki (d.: 874 AH / 1469 CE), for the brilliant stars in the kings of Egypt and Cairo, (Egypt, the Egyptian General Institution for Authoring, Translation, Printing and Publishing, ed.-T).
6. Ibn Khalkan, Shams al-Din bin Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 AD), deaths of notables and news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, (Beirut, Dar Sader, ed.).
7. Khalifa bin Khayyat, Abi Hubaira Al-Laithi Al-Asfari (d.: 240 AH / 2002 AD), the history of Halifa bin Khayyat, reviewed, edited, documented, annotated and indexed: Mustafa Najeeb Fawaz and Hikmat Kishli Fawaz, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 AH / 1995 AD) .

8. Al-Dinori, Abu Hanifa Ahmed bin Dawood (T: 282 AH / 895 AD), long news, (D - Mut, D - T).
9. Al-Dinori, Muhammad bin Abdullah bin Muslim (d.: 276 AH / 889 AD), the Imamate and Politics, edited by: Taha Muhammad Al-Zeini, (Najaf, Dar Al-Andalus, d-T).
10. Al-Dinori, Muhammad bin Abdullah bin Muslim (d.: 276 AH / 889 AD), Al-Ma'arif, edited by: Tharwat Okasha, 4th edition, (Egypt, Dar Al-Ma'arif, 1969 AD).
11. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d.: 748 AH / 1347 CE), Biography of the Nobles' Flags, edited by: Mustafa Abdel-Qader Atta (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 2010 AD).
12. Al-Samani, Abu Saeed Abdul Karim bin Muhammad (d.: 562 AH / 1166 AD), genealogies, presented and commented by: Muhammad Mohiuddin, (Beirut, Dar Al-Jinan, 1988 AD).
13. Ibn Tabataba, Muhammad bin Ali (d.: 709 AH / 1309 AD), Al-Fakhri in Sultanian Literature and Islamic Countries, (Beirut, Dar Sader, DD-T).
14. al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir (d.: 310 AH / 922 AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Beirut, ed.).
15. Ibn al-Abri, Gregory al-Mutlaq (d.: 685 AH / 1286 CE), Mukhtasar al-Dawla's History, (Cairo, Dar al-Afaq, 1421 AH / 2011 CE).
16. Abu al-Fida', Imad al-Din Ismail (d.: 732 AH / 1331 CE), al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, edited by: Hussain Mu'nis and Muhammad Zainhum Azab, 1st edition, (Cairo, Dar al-Ma'arif, ed.-T).
17. Ibn Katheer, Emad Al-Din Ismail (d.: 774 AH / 1372 AD), The Beginning the End, Edited by: Ahmed Gad, (Cairo, Dar Al-Hadith, 1427 AH / 2006 AD).
18. Al-Kindi, Abu Muhammad Yusuf bin Yaqoub (d.: 353 AH / 963 AD), Governors and Judges, edited by: Muhammad Hassan Mahmoud and Ahmed Farid Al-Mazeidi, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1424 AH / 2002 AD).
19. Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein (d.: 346 AH / 957 AD), (Leiden, Brill, 1893 AD)

20. An unknown author (from the third century AH / ninth century AD), Akhbar al-Abbasid, in which there is news of al-Abbas and his son, edited by: Abdul Aziz al-Douri and Abdul-Jabbar al-Muttalibi, (Beirut, Dar al-Tali`ah, 1971 AD).
21. Yaqut Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abi Abdullah (d.: 626 AH / 1228 AD), Lexicon of Countries, submitted by: Muhammad Abdul Rahman Al-Maraashli, 1st edition, (Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 1429 AH / 2008 AD).
22. Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb (d.: 292 AH / 904 AD), Al-Yaqoubi's History, (Beirut, Dar Sader, DD-T).
23. Globe, John Bajoub, Empire of the Arabs, Arabization and Commentary: Khairy Hammad, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1966 AD).
24. Al-Khudari Bey, Muhammad, In the History of Islamic Nations - The Abbasid State, 4th Edition, (Egypt, Al-Istiqama Press, 1353 AH / 1934 AD).
25. Al-Zakli, Khair Al-Din, Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab, Arabist, and Orientalist Men and Women, 4th Edition, (Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1979 AD).
26. Atwan, Hussein, Poets of the Umayyad and Abbasid States, (Beirut, Dar Al-Jeel, 2009 AD)
27. Wellhausen, Julius, History of the Arab State from the Emergence of Islam to the End of the Umayyad Dynasty, edited by: Muhammad Abd al-Hadi, reviewed by: Hussein Moanis, 2nd edition, (Cairo, the Authorship, Translation and Publishing Committee, 1968 AD).
28. Fawzi, Farouk Omar, The Nature of the Abbasid Call, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Irshad for Printing and Publishing, 1970 AD).
29. Majed, Abdel Moneim, The First Abbasid Era, The Golden Century in the History of the Abbasid Caliphs, 3rd edition, (Egypt, Anglo Egyptian Library, 1965 AD).
30. Mustafa, Shaker, The State of Bani Al-Abbas, 1st edition, (Kuwait, Publications Agency, 1973 AD).